

درس عمدة الفقه بالمسجد النبوى تابع كتاب الزكاة رقم الدرس

(٩٣) فضيلة الشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد قال الامام المصنف رحمة الله تعالى بباب من لا يجوز دفع الزكاة اليه - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه بستنته الى يوم الدين اما بعد - 00:00:20

يقول المصنف رحمة الله بباب من لا يجوز دفع الزكاة اليه هذا الباب يعتبر من الابواب المتعلقة بكتاب الزكاة وبعد ان بين المصنف رحمة الله من يجب صرف الزكاة اليه - 00:00:44

وهم الاصناف التي سمى الله عز وجل في كتابه شرع في بيان من يحرم عليه اخذ الزكاة وهذا الحكم يشمل المعطى والأخذ فلا يجوز للمسلم ان يصرف زكاة ما له - 00:01:05

او زكاة من وكله في صرف الزكاة او زكاة من واليه كولي الایتمان وولي الصغير وولي المجنون. لا يجوز له ان تصرف الزكاة الى هؤلاء وهم الذين يحرم عليهم اخذ الزكاة - 00:01:26

وكذلك ايضا يتعلق الحكم بمن يأخذ فمن وجدت فيه صفة من هذه الصفات التي سيذكرها المصنف رحمة الله في تحريم الصدقة لا يجوز له ان يأخذتها الحكم يشمل الدافعة للزكاة والأخذ لها. باب من لا يجوز له اخذ الزكاة - 00:01:47

والزكاة فريضة الله عز وجل التي سبق بيان احكامها فمما يخص هذا الباب لما قبله من هذا الوجه واضحة. نعم لا تحل الصدقة لغني ولا لقوى مكتسب لا تحل لا تحل الصدقة. الصدقة هنا المراد بها الزكاة الواجبة - 00:02:13

لان الصدقة تطلق بمعنى الزكاة المفروضة وتطلق بمعنى النافلة وما يكون من الانسان عطاء مستحبها اي غير واجب عليه يستطيع القارئ والسامع ان يحدد المراد سواء الاول او الثاني بحسب السياق - 00:02:37

او بحسب الدلائل الموجودة في الكلام. فلما كان المصنف جعل العنوان في الزكاة والباحث في الزكاة فهمنا ان قوله الصدقة هنا المراد به الصدقة الواجبة وقد ذكر العلماء منهم شرحا لاحاديث ان اطلاق الصدقة على الصدقة الواجبة هو منصوص الكتاب والسنة - 00:03:06

السنة كما قال تعالى انما الصدقات للقراء. والمراد بها الصدقة الواجبة وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي بكر رضي الله عنه في صحيح البخاري في كتاب الصدقة قال عليه - 00:03:31

الصلاه والسلام الصدقة التي فرض الله ورسوله فهي الصدقة الواجبة الازمه. مراده هنا بقوله لا تحل الصدقة اي لا تحل الزكاة وصيغة لا تحل توصف بكونها نفيا للحل وعند علماء الاصول ان نفي الحل او نفي الاباحة او نفي الجواز يعتبر من صيغ التحرير - 00:03:48

قوية اي الصيغة التي تدل على تحريم على تحريم الشيء بدون احتمال فاذا ورد في نصوص الكتاب او نصوص السنة صيغة لا يحل نفهم ان المراد الحكم بدون احتمال وهو ما يعبر عنه العلماء بـ نفي الحل او نفي الجواز. لا يحل لك النساء من بعد - 00:04:21

اه هذا يدل على التحرير وكذلك ايضا نفي الجواز كقول العلماء لا يجوز كذا هذا يدل على انه للتحرير وليس للكرابة صيغة تحريم تنقسم الى قسمين صيغ نصية وقوية في الدالة على التحرير بحيث لا تتحمل معنى اخر - 00:04:50

مثل التصرير بالتحريم وحرم الربا واحد الله البيع وحرم الربا. فالتصريح بالتحريم هذه صيغة غير وكذلك ايضا من الصيغ غير المحتملة نفي الحل ونفي الجواز. فإذا وردت في كتاب او السنة دلت على التحرير مباشرة لكن الصيغ - 00:05:15
المحتملة التي تحتمل الكراهة كصيغة النهي لا تفعل فانها تحتمل التحرير وتحتمل الكراهة ولكنها في احتمالها للتحريم اقوى. ولذلك يقول وظاهر الحديث الدالة على التحرير. اذا ورد بالنفي فصيغة لا تفعل تحتمل هي - 00:05:37
صيغة تحريم لكنها تحتمل التحرير وتحتمل الكراهة. لكن احتمالها للكراهة المرجو ودلالتها على التحرير راجحة وهذه الدالة لما كانت محتملة يقولون والظاهر التحرير اي دل الحديث او دلت الاية بظاهرها. بين المصنف رحمة الله ان الزكاة ان الصدقة -

00:06:05

لا تحل نعم. ولا تحل الصدقة لغني الغني المراد بالغنى هنا الكفاف فمن وجد كفایته ومن وجد الشيء الذي يحتاجه لمؤنته
ومؤونة من تلزمه مؤونة كزوجه وولده فإذا وجد حد الكفاية فإنه حينئذ غني ولا يشترط الغنى - 00:06:34
بمعنى اليسار وكثرة المال. فكل شخص بلغ هذا المبلغ بمعنى ان عنده قدر كفاية فإنه غني لا تحل له الزكاة وهذا الحكم بالنسبة لسهم

00:07:05 الفقر والمسكينة اتنا لا نعطي بسهم الفهم الفقر وسهم المسكنة من كان غنيا اي عنده كفایته وكفاية من تلزمه -

من اهله وولده هذا الحكم دلت عليه النصوص فان النبي صلى الله عليه وسلم صرخ بهذا الحكم كما في حديث النسائي وهو حديث
00:07:36 جود الامام احمد اسناده وصححه غير واحد من ائمة العلم رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الزكاة -

لا تحل لغني ولا لقوي مكتسب وفي حديث الرجلين الصحابيين الذين اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحديث الذي يرويه هشام
00:08:04 بن عروة عن ابيه عن الخيار ان رجلين اخبراه انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم -

في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسأل وصعد عليه الصلاة والسلام نظره فيهما وخفضه فيهما وخفضا قال عليه الصلاة والسلام
00:08:31رأى لما نظر في الرجلين رأى ان فيهما قوة وجلد فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت -

اعطيتكما وانه لا حظ الصدقة لغني ولا لذى مرة سوي هذا الحديث الذي حسن الترمذى وصححه الحاكم دل على انه لا تجوز الزكاة
00:08:59لغني ولا لذى مرة سوي اي عنده قوة قادر على ان يتكتب بنفسه -

وهذا يدل على ان الشرع والاسلام لا يعين على البطالة. وإنما يريد من المسلم ان يكتسب ولا يهين نفسه بذل السؤال. فبين عليه
00:09:28 الصلاة والسلام هذا الحكم وهو ان الصدقة والزكاة لا تحل لغني اي من عنده كفاف ولا تحل لقوي -

قادر على الاكتساب ومن هنا اخذ العلماء والائمة هذا الحكم كما صرخ المصنف رحمة الله انها لا تجوز الزكاة ولا تحل لغني ولا لقوي
00:09:55 مكتسب. اي قادر على كسب عيشه -

وهذا ان تيسر له ووتجد له ما يمكنه ان يكتسب به العيش اما لو كان قادرا على التكتسب وليس هناك مجال ان يتكتب ولا يمكن ان يجد
00:10:15 عملا يتكتب به فانه حينئذ الوصف لا يؤثر. المراد القدرة على التكتسب ان تيسر ان يتكتب -

فيعرف نفسه ومن تلزمه مؤنته. عن ذل السؤال وهذا الحكم يدل على ان سهم الفقر والمسكينة خاص بمن كان عاجزا عن وجود كسبه
00:10:37 ولم تكن عنده القدرة على التكتسب. نعم. ولا تحل لال محمد صلى الله عليه وسلم

هم بنو هاشم ومواليد. ولا تحل الضمير عائد الى الزكاة لبني هاشم لال محمد صلى الله عليه وسلم وهم بنو هاشم لما قال لال محمد
00:11:03 هذا صريح قوله عليه الصلاة والسلام -

كما في الصحيح في قصة الحسن ابن علي رضي الله عنه وارضاه انه تناول تمرة من تمر الصدقة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
00:11:23 فقال له كخ او كخ وبالتشديد وبالتفخيم فيهما وبالتنوين وترك التنوين وهي قراءة ست لغات -

زجره النبي صلى الله عليه وسلم عنها وهذا آ صرخ فيه النبي صلى الله عليه وسلم بعلة الحكم وقال اما علمت كما في الصحيح ان
00:11:51 من اهل بيته لا تحل لنا الصدقة -

وفي الحديث الآخر ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد. صلوات الله
00:12:13 وسلماته عليه وعلى الله وصحابه. فبين عليه الصلاة والسلام -

في هذا الحديث ان الصدقة لا تحل لال محمد. وفسر المصنف رحمة الله من هم ال محمد؟ والال يطلق هنا بمعنى ابن اما ان يكون المعنى عاما وهم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فكل من امن - [00:12:33](#)

عليه الصلاة والسلام وصدقه واتبعه فانه من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى العام وهو المتابعة والتصرة لدينه. فهذا يشمل من كان في حياته من اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم - [00:12:56](#)

ومن كان بعدهم الى قيام الساعة فكل من امن به عليه الصلاة والسلام وصدقه واتبعه فانه من الله بايي وامي صلوات الله وسلامه عليه. والمعنى الخاص المراد بالالة القرابة. وان الرجل واله - [00:13:17](#)

قرابة والقرابة قد تخص وقد تعم. ومن هنا خصص المصنف قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم عمرو العلاء الذي هشم الثريد بمكة والناس - [00:13:37](#)

دون عجاف وصلنا لقاء وسن لقومه رحلة الشتاء ورحمة الاوصاف. فسمى هاشما لهشم الثريد عرفوا عرفة الـ النبي صلى الله عليه وسلم بالكرم والجود واجداده صلوات الله وسلامه عليه معروف فيهم هذا - [00:13:57](#)

هاشم له اخ وهو المطلب وله كذلك نوفل وعبد شمس بنو هاشم لاشكال في انهم الـ النبي صلى الله عليه وسلم وتحرم عليهم الصدقة واما بنو المطلب فاصح قوله العلماء وارجحهما في نظري والعلم عند الله انهم تحرم - [00:14:21](#)

الصدقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد كما في صحيح صحيح مسلم وفي بعض الالفاظ سي واحد انما بنو هاشم وبنو المطلب سي - [00:14:48](#)

تشديد واحد والسي في لغة العرب المثيل والمثل. فجعلهما كالشيء الواحد وبنو المطلب منهم ومنهم الامام الشافعي رحمة الله ينتهي نسبة الى المطلب. وآيا اصح قال العلماء كما قلنا قوله العلماء وهو رواية عن الامام احمد اختارها بعض اصحابه وقول عند المالكية - [00:15:10](#)

ذلك وجه عند الشافعية هو مذهب الشافعية رحمة الله. انهم تحرم عليهم الزكاة كما تحرم على بنو هاشم لان النبي صلى الله عليه وسلم نص بقوله انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد كما في صحيح مسلم - [00:15:40](#)

فدل على انه انهم يأخذون حكم بنو هاشم. وقال كما في الصحيح انهم لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام. لانه لما حوصل بنو هاشم في شعب ابي طالب كان معهم بنو المطلب. ومن هنا - [00:16:00](#)

جعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم وادخلهم في الخمس كما في الرواية في الصحيح في صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام وقال هذه المقالة انهم لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام. فهذا يقوى مذهب من يقول ان بنى - [00:16:20](#)

تحرم عليهم الصدقة كما تحرم على بنو هاشم. وبنو هاشم اه يشمل بنى آبا ابناء ابي طالب وهم بنو عقيل وبنو جعفر وكذلك ايضا آباء النبي صلى الله عليه وسلم من بنى العباس بن عبد المطلب وبنو ابي لهب اختلف فيهم وهم ابناء عتبة - [00:16:40](#)

وعتبة لان عتبة وعتيبة اه ماتا على الكفر وانزل الله عز وجل فيهم في ابي لهب ما انزل فقال بعض العلماء لا يدخلون. وان كان الذي رجحه غير واحد النفس تميل الى ان بنى آلا لها بنى ابي لهب يدخلون وهم ابناء عتبة واما - [00:17:10](#)

قييل وعتيبة قيل ان عتبة ومعتب لا نسل لهم لان له اربعة من الولد عتبة ومعتب وعتيبة ودرة الدرة هي الانشى عتبة وعتبة معدب ودرة الى تنسحب. والطبيب هو ابو لهب. واسمها عبد العزى وسمي ذلك سمي - [00:17:38](#)

ذلك لحرمة وجهه بالنسبة لبني هاشم كلهم تحرم عليهم الزكاة ويستوي في ذلك اعمام النبي الله عليه وسلم الذين اسلموا وقد ادرك الاسلام منهم اربعة لان له عشرة من الاعمام صلوات الله وسلامه عليه الذين ادركوا - [00:18:00](#)

الاسلام منهم اربعة اثنان منهم اسلموا واثنان منهم كفروا كفرا والعياذ بالله ابو طالب وابو لهب اما اللذان اسلموا فحمزة والعباس. فهوئاء داخلون في الـ النبي صلى الله عليه وسلم. وذرية العباس داخلة - [00:18:23](#)

من بنى هاشم ايضا وقد فصلنا هذا في شرح الزاد وبيننا ما يتعلق بالنسبة الشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تحرم عليه

من الزكاة فهؤلاء اي بنو هاشم تحرم عليهم الزكاة من بنى عقيل - 00:18:43

وبني جعفر وكذلك بنى علي علي بن ابي طالب وذراته رضي الله عنهم وارضاهم وجعل اعلى الفردوس مسكنهم مثواهم. فتحيم الزكاة على الال النبي صلى الله عليه وسلم فيها وجهان. الوجه الاول ان الزكاة حرمت على - 00:19:03

النبي صلى الله عليه وسلم لان الزكاة او ساخ الناس. وهذا قد جاء صريحا في الكتاب السنة اما الدليل على ان الزكاة من او ساخ الناس فقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة - 00:19:23

طهرهم وتزكيهم بها. فبين ان الزكاة طهرها. وقال عليه الصلوة والسلام وهو دليل السنة ان انما هي او ساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد. فلما قال انما هي او ساخ الناس والله تعالى - 00:19:43

قال يقول عن الال النبي يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. فحرمت عليهم الصدقة والزكاة وهذا تشريف من الله وتكريم لهم. والوجه الثاني ان الزكاة حرمت على الال النبي صلى الله عليه وسلم لان لهم حق الخمس. خمس الخامس من بيت من بيت مال المسلمين - 00:20:04

وهو سهم القرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن هنا على هذا الوجه الثاني يفصل بعض العلماء في تحريم الزكاة بين استقامة الخمس لهم وعدم استقامته والذي يظهر والعلم عند الله من ارجح قولي العلماء بعد النظر ان الراجح انها حرمت للعتدين - 00:20:34

كونها من او ساخ الناس فيها انها او ساخ الناس وهذا دل عليه دليل الكتاب والسنة. وكذلك ايضا ان الله جعل لهم الخمس وبناء على ذلك كونه اذا لم يستقم الخمس فان هذا لا يمنع من تحريم الزكاة عليهم. وهذا هو اظهره وارجح - 00:21:00

قولي العلماء وهو وجه عند الشافعية والحنابلة رحمة الله على الجميع. وآلي بهذا النص الذي دل على ان الصدقة لا تحل لآل محمد صلوات الله وسلامه عليه ينبغي عليه ان من دفع الزكاة الى الال النبي صلى الله عليه وسلم او من يعلم انه من الال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:23

فانه لا يجزيه اما اذا استفتقى من يرى جواز دفع الزكاة اليهم عند عدم استقامة الخمس لهم فانه حينئذ يجوز يجزيه لانه قول له وجهه وله دليله. لكن الراجح والاصح انه يحرم دفع الزكاة اليهم - 00:21:50

وان استقام لهم الخمس اولا يستقم لهم. وهذا آلي هو ظاهر الحديث. فان النبي صلى الله عليه وسلم عمن وبين ان هذا الحكم مبني على تشريف الله عز وجل لآل نبيه عليه الصلوة والسلام وان الصدقة والزكاة من اوسع - 00:22:13

الناس والله اراد تطهيرنا نبيه عليه الصلوة والسلام والبيت صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين ثم ان هذا التحريم يشمل من كان من كان اذا كانت الزكاة ممن هو من الال النبي - 00:22:33

او من غير الال النبي. بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق في تحريم الزكاة على الال بيته بين ان تكون الزكاة من رجل ينتسب الى الال النبي فيعطيها لقريبه او تكون من عموم الناس - 00:22:53

وهذا هو قول جماهير العلماء والائمة رحمهم الله. ان الحكم عام. فلو اراد شخص من الال النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرف زكاته او يدفع زكاته فانه آلي لا يقال انه يجوز له ان يدفعها - 00:23:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم بناء على قول بعضهم انها من او ساخ الناس لكن هذا من الال بيته فيكون تكون العلة ضعيفة في فيجوز دفع الزكاة ممن كان من الال بيته. وال الصحيح ان الحكم عام وهو اقوى من حيث - 00:23:33 عموم السنة ان الحكم عام وهذا هو الذي درج عليه جماهير السلف والخلف رحمهم الله. نعم. وهم بنو هاشم ومواليهم وهم بنو عاش وقلنا وبنو المطلب في ارجح قول العلماء ومواليهم - 00:23:53

المولى الولاء نعمة المعتقد على المعتقد فاذا اعتق الشخص عبدا مملوكا له فان ولاء هذا العبد يبقى لحمة بين المعتقد والعتقد سواء اعتقه باختياره كان يكون اعتقه لوجه الله بدون مقابل. او اعتقه جبرا مثل ان تفرض عليه - 00:24:11

العتقد كان يعتقد في كفارة ظهار او كفارة جماع في نهار رمضان. فان ولاء هذا العبد يكون لمعتقده او كفارة قتل فاذا اعتق فان هذا العتيق يكون ولاؤه لمن اعتقه وهو سيده - 00:24:39

وهذا الولاء دلت النصوص على انه لحمة كلحمة النسب. ولذلك لا يباع ولا يوهب. ولذا قال عليه الصلاة والسلام انما الولاء لحمة كلحمة النسب والولاء يكون لمن اعتقد كما دل على ذلك حديث ام المؤمنين عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:25:00

قال في قصة بريدة قضاء الله اوثق احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتقد اذا اعتقد فان هذا الولاء تبني عليه احكام منها ان المولى يأخذ حكم اه سيده فاذا كان مولى لال البيت فانه تحرم عليه الصدقة كما تحرم على ال بيت رسول الله - 00:25:24
صلى الله عليه وسلم والاصل في هذا الحكم ما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مولى القوم منهم مولى القوم منهم وهذا في قصة ابي رافع رضي الله عنه وارضاه في الصدقة. فاخذ العلماء منها دليلا على ان - 00:25:54
المولى يأخذ حكم من من اعتقده فاذا كان عتيقا لال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه الزكاة والصدقة كما تحرم على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ولا يجوز دفعها الى الوالدين وان علو - 00:26:17

ولا يجوز دفعها الضمير عائد الى الزكاة الى الوالدين. الاب والام وان على الوالد كاب الاب وابي الام سواء تم حض بالذكر كابي ابي الاب او تم حض بالاناث كابي ام الام. فالجد - 00:26:37

حكمه حكم الاب وحكم الام في تحريم الزكاة عليه. فلا يجوز لشخص ان يعطي زكاة ما له لابيه ولا لجده وان علا. سواء كان من ولا كذلك لا يجوز له ان يعطيها لامه. وامها وان علت - 00:26:58

فهؤلاء كلهم آآ تحرم عليهم الزكاة. لأن الولد مع والده كالشيء الواحد والاصل في ذلك ما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما فاطمة بضعة مني. فقال انما فاطمة بضعة مني اي قطعة مني. فدل على ان الولد - 00:27:18
مع والده سواء كان ابا او اما انه يكون معه كالشيء الواحد واذا كان معه كالشيء الواحد فمعنى انه اذا دفع الزكاة لابيه كانه دفعها لنفسه. وهذا اصل عند العلماء في - 00:27:45

للبعضية اي انه اذا كانت الشريعة تمنع او توجب حكما مبنيا على البعضية فتقول لا يجوز ان تعطيها لوالد او يحرم هذا مع ولد مع والده للولد مع والده. فالبعض يعل بالبعضية. والبعض يعل بالتهمة. كما في رد - 00:28:02

شهادة رد شهادة الولد لوالده او والدته فهذا اذا قلنا ان العلة هي البعضية تكون العلة قوية. وتكون مستفادة في اصل الشرع ومن هنا اه يحرم علي ان يعطيه الزكاة لانه جزء منه. الوجه الثاني انه - 00:28:24

في حكم اه المستفيد من هذا المال. لأن الولد تجب نفقته على والده. ومن هنا يقولون انها تحرم في مسألة الحق الواجب كما اذا كان لفقر او مسکنة. والعلة الاولى اقوى انه يحرم على الانسان ان يعطي الزكاة - 00:28:48

ابيه وامه لانه هو وابوه وامه كالشيء الواحد. لقوله عليه الصلاة والسلام انما فاطمة بضعة مني. نعم ولا الى الولد وان سفن. ولا يجوز للاب ان يعطي زكاته لابنه. ولا لبنته. وان سفل اي نزل - 00:29:08

وكابن الابن الحفيد او ابن ابن الابن تم حض بالذكر او تم حض بالاناث يا بنت البنت فلو سألك سائل انه دفع زكاته الى ابنه او دفعها الى بنته وهي محتاجة او ابنه وهو محتاج - 00:29:29

او الى حفيده فتقول لا يجزيك ذلك ويجب عليك ان تعيد هذه الزكاة. لأن الزكاة لا تجوز من الوالد لولده وان نزل. هذا لما ذكرناه. الاصل الذي ذكرناه فيستوي ان يعطي الابن لابيه - 00:29:48

او يعطي الابن لولده. سواء كان ذكرا او انثى. نعم. ولا من تلزمه مؤنته. ولا يجوز دفع الزكاة من شخص الى من تلزمهم مؤنته هذا بالنسبة للزكاة في سهم الفقر والمسكنة. في سهم الفقر والمسكنة لانه اذا وجبت عليك - 00:30:09

فقط مثلا وجبت عليك نفقته كالزوجة الزوجة ما تستحق الزكاة الا اذا كانت فقيرة فاذا كانت فقيرة فانها لا تكون فقيرة. وانت قادر على النفقة عليها وحينئذ اذا دفعت الزكاة تدفع غرم النفقة - 00:30:36

ولا يجوز ان يدفع المسلم بزكاته غرما. لا يجوز له ان يدفع عن نفسه غربا ومن هنا آآ لا يجوز له ان يعطي زكاته لزوجه ولا للرقيق اذا كان مملوكا - 00:30:56

له لانه يجب عليه ان ينفق عليه. فإذا انفق عليه خرج عن وصف المسكنة والفقر وبناء على ذلك فانه لا يستحق الزكاة الا بالفقر
والمسكنة وقد وجبت عليك نفقته فحينئذ يدفع الانسان - 00:31:15

بزكاته الغرم. والزكاة لا يحصل بها المزكي. آآ مغنمها ولا يدفع بها مغنم دفع المغنم ان يعطيها الى من تلزمها نفقته وحصول المغنم ان
يعطيها للمكاتب ولذلك في قوله وفي الرقاب قالوا لا يجوز دفعها للمكاتبين - 00:31:33

لماذا السيد مع مكاتبته؟ لانه في هذه الحالة يحصل من اسهم الكتابة. فيكون مستفيدا من زكاته ومن هنا اه قالوا انه لا يجوز ذبح هذا
وكذلك ايضا في الرقاب قالوا انها عفوا في الرقاب انه لا يعطيها - 00:32:01

الرقيق اذا كان مملاوكا عند لانه اذا كان المراد بها الذي اعتقده وهو المملوك فانه في هذه الحالة سيعود ولاءه له وحينئذ يكون منتفعا
من زكاته. وهذا هو اصح قوله العلماء وتقدم معنا وهو اختيار الامام محمد بن جرير الطبرى من ائمة التفسير - 00:32:21

نعم. والا الى كافر انه في الرقاب قلنا اما انها عامة تشمل عتق الرقاب عموما واما انها خاصة في المكاتبين ومذهب الجمهور فقلنا ان
الذين قالوا بالعموم وهو رواية عن ابن عباس رضي الله عنهم رد قولهم بأنه اذا - 00:32:43

على العموم فانه اذا اعتقده يكون منتفعا بالولاء. لانه يكون ولاءه لمن؟ لسيده وحينئذ ينتفع بالارث لانه يرث. تعرفون ان من اسباب
الميراث الولاء اسباب ميرا في الورى ثلاثة كل يفيد ربه الوراثة نكاح وولاء ونسب ما بعدهن للميراث - 00:33:03

فيه سبب لهذه هذا من الاصل عند العلماء ان الزكاة لا يحصل فيها دفع المغنم ولا حصول المغنم اي يستفيد من وهذا اذا اعطى الزكاة
لمن تجب عليه نفقته فقد دفع عن نفسه الغرمة. نعم - 00:33:27

ولا الى كافر ولا تجوز ولا يجوز دفع الزكاة الى كافر ولا يجوز دفع الزكاة الى كافر لان الله عز وجل خص الزكاة بالمؤمنين والدليل على
ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث - 00:33:48

معاذ بن جبل رضي الله عنه انه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال له فانهم اطاعوك لذلك اي للصلوات الخمس
فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على - 00:34:07

الضمير في اغنيائهم يرجع الى المسلمين لانه قال فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله. ثم قال فانهم اطاعوك لذلك اي
امنوا واسلموا اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. ثم قال فانهم اطاعوك لذلك اي هؤلاء المسلمين. فاعلمهم
ان الله - 00:34:27

افتظر عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقراءهم. فدل على تخصيص الزكاة المسلمين وانه لا يجوز صرفها للكافر اذا كانت
واجبة. نعم اما صدقة التطوع فيجوز دفعها الى هؤلاء والى غيرهم - 00:34:52

فاما صدقة التطوع تفعل من الطاعة وهي صدقة نافلة. وقد تقدم معنا تعريف التطوع في باب صلاة التطوع وصدقة التطوع
غير واجبة. وهي التي يزداد بها العبد طاعة وقربة لله سبحانه وتعالى - 00:35:12

بين المصنف رحمة الله انها لا تحرم على هؤلاء. معناه ان الصدقة غير الواجبة لا تحرم على الـ النبي صلى الله عليه وسلم وان تحريم
الصدقة خاص بالزكاة المفروضة وهذا هو احد قولـيـ العلماء. والقول الثاني - 00:35:33

ان التحرير عام شامل للصدقة الواجبة والصدقة المستحبة وهذا هو اقوى قولـيـ العلماء بقوـةـ دليلـهـ. اوـلاـ انـالـحدـيـثـ عـامـ فيـ قولـهـ عـلـيـهـ
الصلـاةـ وـالـسـلامـ انـالـصـدـقةـ لـاـ تـحـلـ. انـالـصـدـقةـ الـفـ الصـدـقةـ لـلـجـنسـ. تـفـيدـ جـنـسـ الصـدـقةـ وـهـذاـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ العـمـومـ - 00:35:53

الصدقة الواجبة وغير الواجبة ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على بريدة على ام المؤمنين على امهات المؤمنين والبرمة
تفور من لحمة تصدق بها على بريدة كانت البرمة وهو الوعاء آآ وطبع فيه اللحم وكان هذا اللحم اصله صدقة على بريدة - 00:36:20

فلما اه اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعم قال بعض امهات المؤمنين اخبرنا رسول الله صلى اخـبرـنـاـ رسـوـلـهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ بماـ يـرـيدـ فـقـلـنـاـ لـهـ انـهـ بـهـ لـحـمـ تـصـدـقـ بـهـ عـلـىـ بـرـيـدـةـ. فـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلامـ هوـ لـهـ صـدـقةـ - 00:36:50

ولـنـاـ هـدـيـةـ اـيـنـ مـحـلـ الشـاهـدـ مـنـ الـحـدـيـثـ؟ـ محلـ الشـاهـدـ مـنـ الـحـدـيـثـ كـانـتـ اـهـ تـفـورـ بـالـلـحـمـ وـالـلـحـمـ لـيـسـ مـنـ جـنـسـ الـزـكـاةـ
الـوـاجـبـةـ وـاـنـمـاـ هـوـ مـنـ جـنـسـ الـزـكـاةـ الـمـسـتـحـبـةـ لـاـنـ الـلـحـمـ الـمـذـبـوحـ اـذـ اـعـطـيـ - 00:37:13

يعطى في الصدقة النافلة وليس في الصدقة الواجبة ما في بالزكاة ومن هنا الصدقة التي كانت لبريئة صدقة نافلة وليس بصدقة فريضة ولم يقل عليه الصلاة والسلام ان هذه صدقة نافلة وانما قال هو لها صدقة ولنا هدية فاعتذر باختلاف اليد وهو - 00:37:36
ما يعبر عنه العلماء اختلاف اليد انه يأكل بيد الهدية من بريرة فيجوز له حينئذ اكلها ولم يأكل بيد الصدقة صلوات الله وسلامه عليه وهذا يقوي مذهب من يقول ان الالنبي صلى الله عليه وسلم لا يأكلون من الصدقة سواء كانت واجبة او كانت مستحبة - 00:37:59
وهذا تكريم للرسول الله صلى الله عليه وسلم وتشريف لهم بما ذكرنا من ان الصدقة تطهير وتمحیص للناس سواء كانت في الواجبة او غير الواجبة ولذلك يغسل بها العبد من ذنبه وتطفئ غضب رب فهي - 00:38:20
طهرة له من الذنب والعصيان وهذا يشمل الصدقة الواجبة والصدقة المستحبة. نعم. فيجوز دفعها الى هؤلاء والى غيرهم اما غير غير الالنبي صلى الله عليه وسلم. نحن ذكرنا انها تحرم الزكاة على الالنبي صلى الله عليه وسلم. وانه يحرم دفع الزكاة - 00:38:40
والوالدين وللولد وان نزل فيجوز لك ان تعطي الصدقة النافلة للوالد ويجوز لك ان تعطي الصدقة النافلة للولد هذا الرجل يصلي الى غير قبلة تباهي الصدقة غير الواجبة يجوز لك ان تتصدق بها على الوالد ويجوز لك ان تتصدق بها على الولد لا بأس بذلك ولا حرج - 00:39:00

فلو ان شخصا عنده مال وهذا المال زائد عن حاجته واراد ان يتصدق به وقال اريد ان اعطيه آآ اريد ان اتصدق به نقول قال اريد ان اعطيه لابي او اعطيه لابني نقول له هذا افضل - 00:39:29
واعظم لاجلك. لأن الصدقة على الوالد والاحسان الى الوالد الاجر فيه مضاعف. لانه يكون صدقة وبر وبر والوالدين من اعظم القراءات واحبها الى الله سبحانه وتعالى. بر والوالدين فإذا اعطي صدقته بهذا - 00:39:47
يكون له اجر وكذلك الولد والوالد مع ولده لو ان والدا رجل عنده مال واراد ان يتصدق به ثم قال اريد ان اصرفه على اولاده. وانوي به الصدقة فانه يؤجر ويثاب. ويكون اجره من وجهين. اجر الصدقة - 00:40:07
واجر الصلة والاحسان لولده. فهذا كله اه اصل عند العلماء فيستثنى منه الالنبي الله عليه وسلم لما ذكرنا انه لا فرق بين الصدقة الواجبة والنافلة. واما غيرهم فمن منع من الزكاة فيختلف الحكم فيه بين الصدقة - 00:40:27
الواجب والصدقة المستحبة. نعم ولا يجوز دفع الزكاة الا بنية ولا يجوز دفع الزكاة الا بنية بين رحمة الله ان البنية شرط في صحة الزكاة والدليل على ذلك قوله تعالى وما امرنا الا بليعبدوا الله مخلصين له الدين. فالبنية تشمل الاخلاص وتشمل تعين العمل - 00:40:47

البنية بمعنى الاخلاص مجمع عليها اتفق عليها انه لا تكون الزكاة عبادة الا اذا اريد بها وجه الله سبحانه فخرجت من العبد لا ربياء ولا سمعة ولا تفاحرا وانما خرجت طاعة وقربة - 00:41:17
للله عز وجل وقد يدفع الانسان زكاة ما له ويريد بذلك الرياء فيحيط عمله وكذلك ايضا والعياذ بالله يريد ان يتسامع الناس مثل ان يأتي ويدفع زكاة ماله ويحظر من يعلن - 00:41:37
ويشهد بهذه الاموال التي يدفعها وهي اموال الزكاة وانه فعل بها وفعل فهذا والعياذ بالله ليس له في الآخرة اي حظ ولا نصيب. لانه اراد الدنيا واراد ما عند الناس. واذا قامت موازين الآخرة يقال له - 00:41:57
اذهب وخذ اجرك من عملت له. نسأل الله السلام والعاافية فمن اراد ان تكون زكاته زكاة شرعية اول ما يحقق الاخلاص بافراد الله عز وجل بالعبادة والقلوص له من الشرك بالرياء - 00:42:17
السمعة ومحبة ثناء الناس واطلاعهم على عملهم اه كذلك ايضا يدخل في هذا ان يبين انها زكاة من اجل ان ينظر اليه او يلتفت اليه او يشار واليه آآ فهذا كله حتى ان العلماء رحمهم الله منعوا الرجل ان يقول عند دفعه زكاته للمسكين - 00:42:33
ان يقول له هذه زكاة حتى ان الامام احمد رحمة الله وكذلك بعض ائمة السلف قالوا لمن يبكته؟ لم يبكته؟ هذه اهانة له هذا حق مستحق في ماله والله تعالى يقول وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. فهذا حق الله في ماله لمن سمي الله عز وجل. فما له - 00:42:58

منا نأتي يتمنى وان يظهر انه احسن واعطى. فقالوا لا يقول له هذه زكاة. البعض قد يضطر ان يقول هذه الزكاة حتى يتمتع الرجل اذا لم يكن من اهل الزكاة - [00:43:21](#)

قد بين العلماء ان هذا ليس بعذر. لانه يجب عليه في الاصل ان يبحث هل هو من اهل الزكاة او لا؟ فاذا لم يكن من اهل الزكاة لا يجوز له ان يدفع - [00:43:33](#)

فاذا ثبت عنده او غالب على ظنه انه من اهل الزكاة صار بعد ذلك قول هذه الزكاة اهانة له فلا ينبغي ولا يجوز ان يستخدم احد شيئا من الزكاة التي حق الله عز وجل لحظ نفسه - [00:43:43](#)

ولا لذمة المستحق لها يحق الله الخالص. لا يمكن ان تكون عبادة الا بالاخلاص ثانيا ان يقصد عند دفعه للزكاة. والنية امرها عظيم. ترى قد قد يشيب عارض الانسان وهو يصلى ولا - [00:44:00](#)

يحسن نية الصلة وقد يشيب عارضاه والعياذ بالله وهو يتوضأ ولا يحسن نية الوضوء. يأتي عند الميظة ويغسل وجهه وكفيه. واعضاء الوضوء وهو لا يستحضر انه متوضأ او انه يريد رفع الحدث - [00:44:16](#)

ويأتي ويدخل المسجد في صلاة الظهر والعصر والافجر يدخل هكذا. واذا اقيمت الصلوة قام ووقف قال الله اكبر العبادة تقرب الى الله قبل ان تشرع فيها وقبل ان تبدأ بها تعلم انك تقف بين يدي الله وانك تعامل الله سبحانه وتعالى وتريدين - [00:44:35](#)

ما عند الله بالاخلاص له وافراده بهذه العبادة سبحانه وتعالى. فتستحضر هذه النية. وتعين العمل الذي تعمله ظهر او عصر اذا كانت صلاة او صدقة تبين انها زكاة او نذر واجب عليك او كفارة واجبة عليك - [00:44:53](#)

الواجبة لا تصح الا بنية. فلو انه اخذ خمسة الاف ريال زكاة ما له وذهب بها الى المسكين واعطاه ايها دون ان يستحضر انها زكاة لماله فانها لا تجزيه. لا تجزي ولا تصح الزكاة - [00:45:13](#)

الا بنية وتكون النية مصاحبة للفعل وهو الدفع. تكون مقارنة للفعل او تسبق الفعل بالشيء اليسير عند من يغتفر سبق الشرط واعتبرها يعتبر النية من الشروط فيغتفر السبق اليسير. لكن هي في الاصل تكون مقارنة للفعل - [00:45:33](#)

اذا اراد ان يدفع عند الدفع يكون ناويا بها زكاة ماله واداء حق الله الذي فرض عليه. فالزكاة لا تصح الا بنية قوله آآ عليه الصلة والسلام كما في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:45:53](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى قوله عليه الصلة والسلام انما الاعمال اي انما اعتبار الاعمال وصحتها بالنيات - [00:46:10](#)

والزكاة عمل من الاعمال. فدخل في عموم الحديث. فدل الحديث على انه لا تصح الزكاة بدون نية. وهذا محل اجماع بين اهل علم ان الزكاة لا تصح الا بنية. بناء على ذلك لو انه دفع الزكاة - [00:46:32](#)

للغرض غير الزكاة فانها لا تجزيه وقد يكون الانسان عند دفعه للزكاة لا يستحضر نية اداء الحق الواجب فيدفعها رحمة وشفقة واحسانا للضعيف وهذا يؤجر عليه لرحمته لاخيه المسلم ودفعه ايها او دفعه لا - [00:46:50](#)

هذا يؤجر عليه. واما بالنسبة للزكاة كاصل فانه لا تصح الا بنية. والنية هي القصد ومحلها القلب فيكون في قلبه قاصدا وجه الله وهو الركن الاول في النية. وثانيا ان يعين العمل - [00:47:15](#)

الذى فرضه الله عليه سواء كان في الزكاة او اداء لحق واجب في كفارة او نذر او نحو ذلك نعم الا ان يأخذها الامام قهرا الا ان يأخذها الامام قهرا فهذه نص العلماء على انها مستثنية وحيثند - [00:47:34](#)

تلزمه طاعته ويؤديها تجزيه حتى ذكر بعض العلماء رحمهم الله عن الامام احمد رواية في هذا وغيره من ائمة السلف انها تجزي نعم واذا دفع الزكاة الى غير مستحقها لم تجزه الا الغني. اذا اذا ظنه فقيرا - [00:47:55](#)

بين رحمه الله انه اذا كانت الزكاة محمرة على من ذكرنا وبيننا دلالة الشرع على تحريمها عليهم فانه يرد السؤال لو ان شخصا دفع زكاته لهؤلاء. فما الحكم؟ بين انها لا تجزيه - [00:48:16](#)

فلو انه دفع زكاته لرجل يعلم انه من الال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين تحرم عليهم الزكاة فانها لا تجزيه ويلزمه ان يعيدها ان

يعيد هذه الزكاة التي دفعها لانه لم يدفعها على الوجه الذي امره الله ورسوله عليه الصلاة والسلام ان يدفعها عليه - 00:48:38
لكن استثنى رحمة الله الغني اذا دفع الزكاة اليه يظمنه فقيرا ولو ان شخصا رأى انسانا فظنه فقيرا وهذا يقع بعض الاغنياء لا يظهر عليه الغنى ليس تواضعا ولا ولكن بخلا بخلا وشحا - 00:49:00

ونسأل الله السلامة والعافية. يضيق على نفسه ولا ينتفع بماله. نسأل الله العافية والسلامة قد يعذب به في الدنيا ويعذب به في الآخرة البخل مهلكة للعبد انك لو تستنشق الشحاج وجدته اخبت شيء الريح - 00:49:24
الرجل الشحاج المسيك تراه تظنه فقيرا لا يعتني بملابسه. مر علينا ذات مرة رجل وسلم على صديق لي وقال لي يا محمد وكنا تقريرا في الثالثة عشرة بجوار المسجد يمكن هنا كان في سوق يقال له سوق الرومية - 00:49:45
وكان له دكان لوالده في بيع القماش. فمر علينا رجل وسلم ثم ذهب فقال لي يا محمد كم تقدر نفقة هذا الرجل ونظرت للرجل وقلت له هذا ان وجد مطعنه فهو بخير - 00:50:04

ووجد ما يتغذى به ويتعشعشى به من نعمة فقال لي هذا رأس ما لي فقط قربة اربع مئة مليون وهذا تقريبا في التسعينات الهجري حينما كانت الارض تشتري بخمسة الاف ريال - 00:50:23

وقال لي هذا رأس ما له كذا فسبحان الله وتراه ما تظن وليس هذا طعنا وانما هذا اذا كان بخلا وتضييقا فهو بلاء على العبد. نسأل الله السلامة والعافية اذا رأى الانسان يظنه فقيرا اذا رأى مثل يظنه فقيرا فيعطيه - 00:50:41
وفي هذه الحالة لو اعطى الغني يظنه فقيرا. اولا انه فيه مسألة انه يجوز للانسان ان يجتهد في دفع الزكاة فيصبر حال الشخص ولكن اذا قلنا انه يجتهد ينبغي ان يكون اجتهاده على اصل صحيح ما يجتهد اجتهاد يخبط فيه خط عشوائي يضيع حق الله لان الشريعة ما تأذن - 00:51:02

بمثل هذه الاجتهادات انما المراد انه يتفحص حال الشخص لانه في بعض الاحيان لا يتيسر لك ان تناقش الشخص. ولذلك الرجلين الرجالان حينما اتيا الى رسول الله عليه وسلم في حجة الوداع وسائله ان يعطي الصدقة ما دخل يفصل معه قال فصعد النظر فيهما وخفضا قال - 00:51:27

صعد النظر فينا وخفض. بمعنى انه صبر حال الرجلين وحث عليه الصلاة والسلام انه فيهما قدرة على التكسب فهذا يدل على انه يجوز لصاحب الزكاة ان يجتهد لكن يجتهد اجتهادا كما ذكرنا يحتاط فيه لحق الله عز وجل - 00:51:49
واذا اجتهد وهو يريد ان يبرئ ذمته وصادق مع الله فان الله يوفقه وهذا معروف ومشهود انك قل ان تجد انسانا صادقا في دفع زكاته. وايصالها للمستحقين ويحيب ابدا يدل على عورات المسلمين ويدل على حواجزهم ومحاجيهم. وفعلا يوفق توفيقا عظيما من الله سبحانه وتعالى لانه صادق مع الله - 00:52:12

اما اذا تلاعب بشرع الله وحس ان هذه الزكاة كانها بلاء يريد ان يلقيه من على ظهره باي شأن كانوا باي طريقة كانت فان هذا لا يجوزه. وليس هذا الاجتهاد بمعتبر - 00:52:38

فاذا اجتهد واخذ بالأسباب التي يبحث فيها عن المحتاج فظنه فقيرا والتبس عليه حاله فللعلماء قولان قول الاول وهو مذهب الجمهور انه اذا دفع الزكاة الى شخص وتبيّن انه غني يلزمته - 00:52:52
ان يقضيها ولا تجزيه هذه الزكاة. وله الحق ان يطالب هذا الشخص وان يأخذ الزكاة منه. ويقول اني ظننتك انك فقير وانك وانت لست بمستحق وفي هذه الحالة من حقه - 00:53:11

وهذا مذهب الجمهور وادله دليل الكتاب ودليل السنة فان الله في كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام لم يعطي الغني من الزكاة الله تعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والغني ليس بفقير ولا مسكون - 00:53:27

وجاء قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين باسلوب الحصر والقصر والحصر يفيد اثبات الحكم للمذكور ونفيه يفيد اثبات الحكم للمذكور ونفيه عماده وبناء على ذلك يدخل الغني فيما عدا الفقير والفقير والمسكنة - 00:53:46
دليل الكتاب يدل على انه لا يجوزه ان يدفع زكاته لغني ولم يفرق الله بين من اجتهد ومن لم يجتهد هذا اولا ثانيا السنة ان صريح

قوله انه لا حظ فيها - 00:54:05

لغني ولا لقوى مكتسب وفي اللفظ الآخر لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي. هذا نص صريح على انها لا تحل فلا وجه ان نقول انها مجزئة. لأن اذا قلنا انها مجزئة فمعناها انها تحل للغني. وان هذا الاجتهاد يبيحها للغني. ولا قائل بذلك - 00:54:19

هذا هو مذهب الجمهور وهو اقوى الاقوال انها لا تجزي. لكن الرواية الثانية عن الامام احمد التي قالت مبنية على حديث الرجلين فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شئتما اعطيتكم منهما اي من الصدقة وانها لا تحل - 00:54:41

لغني ولا لذي مرة سوي فقال ان شئتما اعطيتكم. فهو يظن انهم فقراء ويتحمل انهم اغنياء فهذا اجيب عن باهتما لما سألا الصحابة

00:55:01

اهل صدق وعدول وظاهرهم على الاسلام انهم معناه انهم محتاجون - 00:55:23 الغنى ليس متحقق فيهم وانما كان فيهم القدرة على الكسب وبناء على ذلك الذي يظهر والعلم عند الله ان الحديث لا يقوى على افاده ان ان المسلم اذا دفع زكاته - 00:55:39

لمن يظنه فقيرا فبيان غنيا انها تجزيه. وهذا هو اصح قولي العلماء وهو مذهب الجمهور وعليه فانه يلزم ان يعيد الزكاة ويعطيها للمستحق. نعم - 00:55:39